مؤلف: **مجموعة مؤلفين**

مصدر: **شبهات المشككين في الإسلام**

لتاريخ: **05/09/2020**

نص السؤال

دعوى أن النار لن تمس اليهود والنصارى إلا أيامًا معدودة

الجواب التفصيلي

دعوى أن النار لن تمس اليهود والنصارى إلا أياما معدودة(*)

هة:

ودة.

الى:

تمسنا النار إلا أياما معدودة)

(البقرة: ٨٠).

هة:

1) لم يعهد الله - عز وجل - لليهود والنصارى بما زعموا.

2) هذه دعوى بلا علم ولا دليل فهي باطلة.

3) الجزاء من جنس العمل بلا عنصرية أو تمييز، فالخلود في النار للمشركين، والخلود في الجنة للمؤمنين.

4) غرور اليهود والنصارى في دينهم هو الذي أدى بهم إلى هذه المقالة المزعومة.

يل:

لم:

سم،

عهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وسألهم:

«من أهل النار؟ قالوا: نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اخسئوا فيها، والله لا نخلفكم فيها أبدا»[2].

ب؟!

فاليهود يعتقدون أن عمر الدنيا سبعة آلاف سنة، واليهودي سيمكث في النار سبعة أيام، عن كل ألف سنة يوما، ومثل هذا الحكم لا يمكن القول به إلا بعهد من الله - عز وجل - مالك يوم الدين ومالك الجزاء، وإلا

وله:

أتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده)

(البقرة: 80)

جل[3].

يل:

رة:80)، أي: أم تقولون على الله شيئا ليس لكم به علم، إذ العلم بمثله لا يكون إلا بوحي منه يبلغه عنه رسله، والقول على الله بغير علم جرأة وافتيات عليه وكفر به، والمعنى أنه لا بد من أحد الأمرين إذ لا واسط

والدعاوى ما لم تقيموا عليها

بينات أبناؤها أدعياء

ل:

ملة،

سبحانه وتعالى:

(بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون (81) والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون (82)

(البقرة).

مل[4].

ود:

ه أيضا أن منشأ هذا الافتراء ليس الدليل ولا العلم، وإنما منشؤه الغرور في الدين؛ إذ مثل ذلك الحكم لا يعرف بالرأي ولا الفكر؛ لأنه من أمر الغيب فلا يعرف إلا بوحي من الله، وليس في الوحي ما يؤيده،

الى:

(وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون)

(آل عمران:24)

وهذا إشارة إلى التولي والإعراض، واغترار منهم

قولهم:

(نحن أبناء الله وأحباؤه)

(المائدة: 18)

إلى غير ذلك من أقوالهم[5].

مة:

ب؟

•ما يعتقده اليهود - مدة العذاب القليلة - منشؤه أمران: الأول: تزيين الشيطان لهم هذا الاعتقاد، الثاني: غرور هؤلاء اليهود في دينهم.

·إخبار المولى - عز وجل - على لسان نبيه - صلى الله عليه وسلم - أن المشرك والكافر مخلد في النار؛ وهؤلاء اليهود ليسوا عصاة بل مشركون كافرون، ومن ثم فهم في النار خالدون.

المراجع

1. (*) الآيتان اللتان وردت فيهما الشبهة: (البقرة/ 80، آل عمران/ 24). الآيات التي ورد فيها الرد على الشبهة: (البقرة/ 80، 82، آل عمران/ 24، 25).
2. أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجزية والموادعة، باب إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يعفى عنهم (2998).
3. في ظلال القرآن، سيد قطب، ج1، ص85، 86، 579، 580 بتصرف.
4. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ج1، ص581، 580 بتصرف.
5. الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1/ 1405هـ - 1985م، ج1، ص51.